الذكاء الاصطناعي والوثائق التاريخية: تحليل السياسات العثمانية تجاه مسيحيي مدينة الموصل ١٨٨٩- ١٩١٨

Artificial Intelligence and Historical Documents: Analysis of Ottoman Policies towards the Christians of the Mosul City 1889-1918

د. إطلال سالم حنا
أستاذ مساعد
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

Dr. Etlal Salem Hanna
Assistant Professor
University of Mosul / College of Education for Human Sciences / Department of History

dr.etlalalkasshanna@gmail.com
https://orcid.org/0000-0003-3081-4243

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الموصل، العثمانيون، المسيحيون، نظام الملة.

Keywords: artificial intelligence, Mosul, the Ottomans, Christians, the religious system

الملخص

تحددت العَلاقَات بينْ الدولة العثمانية ورعاياها المسيحيين بالموَافَقَة عَلى تعيينْ البطارِكَة والاساقفة بإرادة سَنية وفق نظام الملة الذي استحدث منذ عهد السلطان محمد الثاني(محمد الفاتح) ومع تطورات التكنولوجيا الحديثة اصبح الذكاء الاصطناعي ضرورة أساسية لتحليل الوثائق العثمانية ومن هنا جاء بحثنا " **الذكاء الاصطناعي والوثائق التاريخية: تحليل السياسات العثمانية تجاه مسيحيي مدينة الموصل ١٨٨٩- ١٩١٨** " لتسليط الضوء على فترة مهمة من فترات التاريخ العثماني وسياسات السلاطين العثمانيين تجاه مسيحيي الموصل منذ نهاية النزاع بين طائفة السريان على الأوقاف المسيحية .

ان أهمية البحث تكمن في أن الذكاء الاصطناعي يعد أداة فعالة في تحليل الوثائق التاريخية، خاصة فيما يتعلق بدراسة السياسات العثمانية تجاه مسيحيي الموصل بشكل اكثر دقة من خلال تحليل النصوص التاريخية باستخدام معالجة اللغة الطبيعية وتحليل المراسلات السلطانية وسجلات الدولة العثمانية لاستخراج الأنماط المتعلقة بالحقوق، والقيود المفروضة على المسيحيين(NLP)، والتعلم الآلي (ML)، فضلا عن رقمنة الوثائق العثمانية وتحليلها بالذكاء

الاصطناعي لتحويل الوثائق التاريخية إلى نصوص وبيانات رقمية قابلة للبحث باستخدام التعرف الضوئي على الحروف (OCR) وتطوير أنظمة ذكاء اصطناعي قادرة على تمييز المصطلحات العثمانية المرتبطة بالسياسات تجاه المسيحيين، مثل اهل الذمة – الملة – الجزية...الخ. والتعرف على العبارات المستخدمة في الأوامر الرسمية لتحديد مراحل التشدد أو التسامح العثماني تجاه المسيحيين.

Abstract"

The relations between the Ottoman Empire and its Christian subjects were determined by agreeing to appoint patriarchs and bishops according to a Sunni will according to the millet system that was introduced since the era of Sultan Mehmed II (Mehmed the Conqueror). With the developments of modern technology, artificial intelligence has become a basic necessity for analyzing Ottoman documents, and from here came our research "Artificial Intelligence and Historical Documents: Analysis of Ottoman Policies towards the Christians of the Mosul City 1889-1918" To shed light on an important period of Ottoman history and the policies of the Ottoman sultans towards the Christians of Mosul since the end of the conflict between the Syriac sect over Christian endowments.

The importance of the research lies in the fact that artificial intelligence is an effective tool in analyzing historical documents, especially with regard to studying Ottoman policies towards the Christians of Mosul more accurately by analyzing historical texts using natural language processing and analyzing royal correspondence and records of the Ottoman Empire to extract patterns related to rights and restrictions imposed. On Christians(NLP), Machine Learning(ML), In addition to digitizing Ottoman documents and analyzing them with artificial intelligence to transform historical documents into searchable digital texts and data using optical character recognition (OCR), and developing artificial intelligence systems capable of distinguishing Ottoman terms related to policies towards Christians, such as ahl al-dhimmi - millet - tribute... etc. . And learn about the phrases used in official orders to determine the stages of Ottoman militancy or tolerance towards Christians.

المقدمة

حكمت الدولة العثمانية الموصل وجعلتها ولاية قائمة بذاتها التي تشكل تنوعا دينيا وعرقيا فريدا ، فالسياسة العثمانية تجاه مسيحيي الموصل تاثرت بالعديد من العوامل النسبية بما فيها النظام الاداري المستند الى نظام الملل والتي يمكن ان ننطلق عليه حكما ذاتيا دينيا بقيادة زعيمهم الديني الروحي(البطريرك) ، وقد عاش المسيحيون جنبا الى جنب مع مواطنيهم المسلمين في الفترات التي كانت الدولة العثمانية تدعم التسامح ، الا ان الامر اختلف مع تزايد الوعي القومي وظهور النزعات القبلية والتدخلات الاجنبية في فترات ضعف الدولة المركزية في استانبول، لاسيما وان الدولة العثمانية تعاملت مع كل طائفة مسيحية كملة منفصلة الامر الذي ادى الى فقدان التماسك الاجتماعي وهذا ظهر جليا في الوثائق ومراسلاتها الشخصية.

تذبذت سياسة الدولة العثمانية تجاه مسيحي الموصل بين التسامح(فترات القوة والاستقرار الامني) والاضطهاد(فترات الازمات) لاسيما في فترات الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ وبين انتهاء الدولة المركزية ومحاولات الدول الاوربية لتقسيم املاك الدولة العثمانية عوامل جديدة يمكن الاعتماد عليها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

تضمن البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصلنا اليها

تناولنا في المبحث الاول: استخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل السياسات العثمانية تجاه مسيحيي الموصل، وفي المبحث الثاني تطرقنا فيه الى استخدامات الذكاء الاصطناعي الواقع والتحديات.

المبحث الاول: استخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل السياسات العثمانية تجاه مسيحيي الموصل

تحددت العَلاقَات بينْ الدولة العثمانية ورعاياها المسيحيين وفق نظام الملة والذي عُرِف بنظام الملِيَات ايضاً، وفيه خضع رعايا الدولة العثمانية من اهل الذمة(اليهود والمسيحيون) لنظَام الملَل الذي يقَسمهم على اسَاس المذهَب والطَائفة، وكَان لكل ملة رئيس ديني يَحكم في قضَايا الزوَاج والطَلاق والاحوال الشخصية دونَ تدخل منها, مما يكفل حريَتهم الدينية والشَخصية، وكان على الشَباب دفع البَدل العسكري بدل الخدمَة العسكرية، وكان لكل ملة رئيسها الديني يسَمى بـ "ملة باشي"، وعلى اساس الطوائف التي اعترفت بها الاخيرة بوصفها ملة، لذا لم تتعامل الدولة العثمانية مع المذاهب المسيحية، جميعا كملة منذ سيطرتها على البلاد العربية منذ العام١٥١٦وبذلك تأخر الاعتراف بالبعض من الطوائف الى القرن التاسع عشر الميلادي، فقامت الدولة العثمانية بإصدار فرمان في عام ١٨٤٤ لتصبح الكنيسة

الكلدانية ملة قائمة بذاتها قانونياً،بينما نجد تأخر اعترافهَا بطَائفة السريان الأرثوذكس طَائفة مستقلة حَتى عام ١٨٧٣ ، اذ كَانت شؤونهَم تدَار من قبل بطريَرك الأرمَن الأرثوذكس، بعد ان تمَكن بطريركهم Bailros بَالروس، وحصل الانفصال النهائي عام ١٨٨٣، واصبح لديهم مجلس دنيوي يدير شؤونهم في استانبول، كما اعترفت بالمسيحيين الأشوريين كمِلة ومنحت بطريركهم مار شمعون الرئاسة الدنيوية اسوة برؤساء الملل العثمانية الاخرى النظام وسيطاً بينَ الدولة واهل الملل الاخرى اذ تَضمن النظام انتْخاب الرؤساء الدْينين من افرَاد المِلة نفسها، على ان يقْترن تعيينهم بِصدور مرسوم سلطاني(حنا: ٢٠٢٢، ٦٨) ، ومن هنا تعززت تلك العلاقة من خلال الموَافَقَة عَلى تعيينْ البطارِكَة والاساقفة بإرادة سنْية فكان الاجراء المتبع مثلا في حالة وفاة احدهم ان تقوم وَزَارة الداخْلية بابلاغَ وَزَارة العدلية وَالمَذاهَب بوَفَاة البطريركَ لترسل وَزَارة العدلية بدورها برقَية للِصدر الاعظم لاعلامِهِ ثم يتمَ رفَع الطَلب الى السُلطَانْ العثماني لاستحَصال الموَافَقَات الرسمية واصدار الارادة السنية بالتعيين(DHMKT305/29.1312H).

عد صدور مرسوم همايون عام ١٨٥٦م مساراً حاسما في تاريخ مسيحيي الدولة العثمانية ولاسيما مسيحي ولايتي الموصل ، اعرب فيها رؤساء الطَوائف المسيحية الكاثوليكية بالاخص عن طريق برقياتهم المحفوظة في ارشيف رئاسة الوزراء عن شكرهم وامتنانهم للسلطان العثماني ، ومن هنا توجهوا للحصول على حقوقهم منها تخفيف والبدل العَسكري عن كاهلهم بسبب كثرة المبالغ المفروضة كبدل عَسكري ، لاسيما الفقراء منهم الذين لم يكن باستطاعتهم ان يحتملوا ثقلها وكانوا غير قادرين على دفعها، فضلاً عن تداعياتها المتمثلة بهجرة المسيحيين تهرباً من الخدمة العسكرية او من دَفع البَدل العسكري، او سرقة الجُباة للأموال المستحصلة منهم وهروبهم لخَارج الولايَة(HRTO387/1.1856M).

ومن هنا نجد بانه لم يكن يطلب من المسيحيين الخدمة العسكرية وجل ماكان يطلب منهم هو دفع البدل النقدي كبديل لخدمتهم الا ان هذا النظام تغير لاحقا مما ادي بهم الى التهرب من الخدمة العسكرية، كما رحب المسيحييون بالغاء الجزية في المرسوم الهمايوني وكان هذا بداية لادماجهم في الدولة، مما تعكس تطورا كبيرا من قبل الدولة في التعامل مع رعاياها في مجتمع متنوع دينيا.

اجمعت الوَثائِق العثمانْية الكَثيرة بانْ طَائفَة السُريان(الأَرثوذُكَس وَالكَاثوليك) بدأت بمخْاطبَة السلطَات العثمانية رسميا للنْظر فِي مسالةْ النِزَاع الذُي استمر لعقَودِ منذ اربعينيات القَرنْ التاسع عشر، فاشارت الوَثائِق العثمانْية المؤرخْة فِي ١٤ ايار ١٨٦٧م انْدلاع النْزَاع بينْ طَائفَتي السُريانْ بوِلايَةِ المَوصل عَلى كَنْيسة مار توَما(انْشئت كَاتدرائية مار توما في القَرنْ الاوَل الميلادي، سميت بهذا الاسم نْسبة الى احَد حَوَاري السيد المسيحَ (ع) وَهوَ مار

توَما ، لايُعرفَ سنْة انْشائهَا ، نْزَل . بهَا القَديس توَما اثْناء تبشيرهِ بالمسيحَية في المشرقَ وَالهنَد، وَهيَ فِي الاصل كَنيستانْ متلاصقَتانْ ، إذْ تحتوَي ذُخْائر القديس التي اكَتشفَت عام ١٩٦٤م فَضَلا عنْ احَتوَائهَا للمخْطوطَات ، كما تحَتوَي عَلى نْقَوش اثرية راقَية، دمرت عَلى ايدي عصابات داعش الارهَابية التي اجْتاحَت المَوصل فِي العام ٢٠١٤(رحيموَ: ٢٠١٨، ص٢١–٢٣.) لبيانْ ملكَيتهَا(IMMS.79/3459) اذْ كَانْت كَل طَائفَة تريد السيطَرة عَلى الكَنْيسَة وَتقَوَم بادارتهَا مما أدى الى ارسال برَقَية الى السُلطَانْ لحَل المُشكِلة(HRTO577/73.1867M) .

انْتهَت النْزَاعات بتقَسيم الأَملاكَ بينْ الطَائفَتينْ فَقَد اشارت وَثيقَة عثمانْية، كَتبت باللغَة العربية الى اقَتسام الأَملاكَ بينْ المذْهبَينْ الأَرثوَذُكَسي وَالكَاثوَليكَي عام ١٨٨٩ (SD.02157.00031.04)

ومنذ الانقلاب العثماني عام ١٩٠٨ ونتيجة سياسة التتريك التي فرضها الاتراك فنجد بانهم قد قاموا بفرض حظر على المثقفين من مسلمي الموصل ومسيحييها كونهم دعوا الى استخدام اللغة العربية فضلا عن القيود التي فرضت من قبل قوات الشرطة العثمانية في المدينة وتاسيس بعض الاحزاب منهم الحزب الحر المعتدل عام ١٩١١ الذي مالبث ان انحل نتيجة تعسف الاتراك ليبدا الصراع الحزبي(ياسين:١٩٩٢، ١٩٣–١٩٤).

غيرت الدولة العثمانية سياستها تجاه رعاياها منذ قيام ثورة تركيا الفتاة عام ١٩٠٨ واستلام الاتحاديين السلطة واعلان الحكام الجدد عزمهم على توزيع المناصب بما يتناسب مع كل فرد والنفوذ المحلي او الثروة(الجمال، ٢٠١٠: ١٥٥)، كان هنالك حالات عديدة دونتها الوثائق العثمانية الرسمية لحالات الهروب من الخدمة العسكرية في ولاية الموصل و المناطق التابعة لأشخاص هربوا الى مصر بذمتهم مبالغ مالية كبيرة، ويقومون بالتجارة فيها بمدينة الإسكندرية(DH.MKT1823/30.1308H)، كان يتم معالجة الامر بإعطائهم مهلة تصل مدتها الى ثمانين يوما لتسديد الضرائب ليتم تسليمها للسلطات العثمانية الى وزارة المالية في استانبول(DH,MKT2244/68.1317H)، وبالتحديد الى الاسكندرية تتضمن المبالغ الخاصة بالبدل العسكري، وكان دائرة المحاسبة في ولاية الموصل تراسل السلطات العثمانية في استانبول وتقوم الاخيرة بمراسلة وزارة الداخلية المصرية الخديوية ،ولاسيما جماعة السريان الكاثوليك لاتخاذ الاجراءات المناسبة لتحصيل الاموال و ارسالها الى الخزينة الخاصة في العاصمة استانبول(DH.MKT707/11.1321H، ويتم تحديد الاماكن الذي يعملون بها و يعيشون فيها ، كما ذكر كافة الاسماء مع الالقاب اضافة الى الاموال التي في ذمتهم(DH.TMIK.M.. 139/11.1321h) .

وفي بعض من الاحيان لا يَتم العُثور عَليهم في الاسكندرية او اية مدينة مصرية أُخرى(DH,MKT2120/84.1314h.)، وهذه الجماعات كانت تنتمي اغلبها الى طائفة السريان او الكلدان الكاثوليك في ولاية الموصل وتحديداً يتم ايواءهم في الارساليات تحت بند الحماية الفرنسية التي جاءت الى مَدينة الاسكندرية(DH.MKT2212/50)، كما كانت وزارة المالية تقوم بالإشعار لوزارة الداخلية ان في ولاية ديار بكر اشخاصاً من طائفة الروم والكلدان الكاثوليك سافروا الى مصر ، يقيمون في القَاهرة وطلبت منهم تحصيل الاموال وماعليهم من الذمم المالية الا انه على الاغلب لا يتم العثور عليهم(DH.MKT772/30.1321H).

اصدر مجلس المبعوثان عام ١٩٠٩ قانونا تم بموجبه تبديل قانون التجنيد الالزامي فبعد كان المسلمون ملزمون بالخدمة العسكرية وغير المسلمون يدفعون البدل النقدي اصبح الخدمة العسكرية مفروضة على الجميع ودون استثناء، فسار المسيحيون المشمولون بالقرعة العسكرية الى الفرقة الهمايونية باحتفال عسكري قديم تتقدمهم الموسيقى العثمانية(ياسين:المصدر السابق،١٨٤).

وفي الجانب النْظام التعليمي فقد اشارت وَثيقَة عثمانْية اخْرى تَعود للعَام نْفَسهِ انْ الكَتب كَانت تطَبع فِي بيروَت وَالمَوصل لتدرس فِي وِلايات المَوصل ديار بكر وَمتصرفِية جْبل لبنانْ وفَقَاً للنْظام التَعليمي المتعارفَ عليهِ فِي الدَولة العثمانْية(MF.MKT.83/37)، وَفِي حَالة مخْالفَة الكَتب وَالمَنْاهَجْ الدراسية للنْظام التعْليمي العثمانْي فَانْهُ يَتم اعلام دائرة الصَدارة العُظمى فِي استانْبول للنَظر فِي الامر وَاتخاذُ الاجْراءات القَانْونية المنْاسبة (HR.SYS.1783/24.1900M).

كان نشاط الاباء الدومنيكان قد اقتصر على التعليم ، وقامت الدولة العثمانية عام ١٩١٤ باغلاق معهد مار يوحنا الحبيب في الموصل الذي تاسس منذ عام ١٨٧٨ الخاص باعداد القسس وصل الى ٢٠٠ قس قبل صدور قرار اغلاقه(حبابة: ٢٠٠٦، ٦٤-٦٥).

أشارت الوثائق العثمانية المؤرخة في ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٣٣ ١٩١٤-١٩١٥هجري / ٣٠ نيسان الرومي قيام وكيل والي الموصل بأرسال برقية الى وزارة الداخلية في اسطنبول أوضح به بشهر نيسان وفي الساعة ٢٢ مساءا في محلة باش و المعروفة بيوسف صديق هناك مدرسة كلدانية كاثوليكية الابتدائية، حيث اندلع حريق في مكتب مدير المدرسة المذكوره اعلاه وهو قس يعقوب بن يوسف ، وفي الحال تم إطفاء الحريق الذي وقع في غرفة مدير مدرسة، وكانت السلطات العثمانية في ولاية الموصل فتحت تحقيق لمعرفة أسباب حريق وكانت النتيجة ان سبب الحريق هو ناجم عن السجائر وقعت في غرفة مدير(DH.EUM4.ŞB1/62)،

كما اشارت الوثائق العثمانية المؤرخة في ٢٩ صفر ١٣٣٦ هجري/١٤ كانون الثاني ١٩١٧م قيام وزارة الداخلية في اسطنبول بإرسال برقية الى ولاية الموصل تطلب بها السماح لعشر اطفال من طائفة السريان الكاثوليك بالمجيء الى اسطنبول من اجل ارسالهم الى فيينا من اجل التعليم(DH. ŞFR 88/91.1336h.).

اشارت الوثائق العثمانية المؤرخة في ٤ حزيران ١٣٣٤ الرومي /٤ حزيران ١٩١٨م قيام الي الموصل محسن باشا بإرسال برقية الى وزارة الداخلية اوضح فيها بان تم ارسال طلب الى طائفة السريان الكاثوليك بولاية الموصل من قبل اللجنة و الهيئة الكاثوليكية في فيينا لارسال عشرة اطفال في سن الثانية عشر من طائفة السريان الكاثوليك لدراسة الفن و العلوم في مدينة فيينا، فتم طلب الرخصة من مطران الكاثوليك بولاية الموصل لاستحصال الموافقة الرسمية لارسالهم الى اسطنبول ثم فيينا(DH. ŞFR 586/56.1334r.).

- **المسيحيون بين الوطنية والحماية الدولية**

تؤكد الوثائق العثمانية على موضوع مهم الا وهو الحديث عن مسالة الاقليات من مبدأ حمايتها من قبل الدول الاوربية(بدا الاوربيون يكتبون عن الشَرق عَامة او عن الاقَليات الدينية خَاصة ممن كانوا موظفين رسميين سَواء في الهيئات القُنصلية او في السَفارات الدبلومَاسية او المُقيميات الرسميَة الذين سَكنوا مصر او العِراق، بِحكم عملهم وتَكليفهم الرسمي، وبغير رغَبة حقيقية مَثوا فيها لأجل الوظيفَة او طَمعاً بالمال، لانهم انَاس كانوا يَشعرون بالملل وتَظاهروا على حَد قَول الرحَالة الالماني- الهُولندي ليونْهارت رَاوولف Rauwolf Leonhard في رحْلته للعراق مثَلا للأعوام ١٨٦٦-١٨٦٨ بانَهم كانوا" يَتظاهرون بِمظهر الارواح الشَقية التي تَقضي ايامها في المَطهر انْتظاراً لفردوسِ خَيالي ليسَت اهلاً لتَفاهتها وخْستها" ينظر: اينهولت، ٢٠٢١: ١٦٦).وبدأوا يدونون عنها، فجاءت المراسلات العثمانية الرسمية لتوثق ذلك فكتبت بان "السلطات الدينية في فرنسا قامت بتاريخ ٦ رمضان ١٣٣٢ هجري ١٩١٣ بأرسال هدية لجماعة طائفة السريان في ولاية الموصل، واوضحت وزارة المذاهب والعدلية ببرقية مرسلة الى وزارة المالية في استانبول بان كنسية مار توما استلمت جرس لتعليقه فيها وانه في ميناء مارسيليا فطلبت السلطات الكنيسة من وزارة المذاهب اعفاءها من الرسوم الجمركية اذ وصل الجرس من فرنسا مع هدايا اخرى إلى الكنيسة(BEO4302/322610.1332h).

بدأت تستشري البطالة والمجاعات تنتشر بصورة كبيرة لتليها انتشار الاوبئة منذ عام ١٩١٢ استمرت طوال سنوات الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ ، لتليها انتشار الجرائم والسرقات(بابا، ٢٠١٢،ص٤٠٢)، فوثقت برقية عثمانية مرسلة من والي ولاية الموصل إلى وزارة الداخلية بان إحدى القرى في ولاية الموصل وهي قرية القوش(تقَع بلدة القوش شمال المَوصل بنحو ٤٥كم، على كَتف جبل بيِث عذرى، يعُود انشائها الى القُرون المسيحية الاولى، وعندَما قَدم مَار ميخا النُوهدري اليها خَرج لاستقبالهِ الكَهنة والشَمامسة وجُمهور المُؤمنين، وهي احدى نَواحي قَضَاء تَلكيف ،ينظر :جميل، ٢٠١٣: ١٣-١٤.)، التي يسكنها طائفة الكلدان الكاثوليك، تم الهجوم عليها من قبل شخص يدعى محمد الدجغى مع مجموعة من الأشقياء وقاموا بتهديد القس في الكنيسة واخذ أموالها و ممتلكاتهم في القرية، فأرسلت السلطات العثمانية قوة عسكرية للقرية تكمنت من القاء القبض على بعض منهم، كما استمر البحث عن الآخرين، وتم تقديمهم لمحكمة الجنايات لمعاقبتهم، اذ تم الاشعار من وزارة الداخلية إلى ولاية الموصل بضرورة حماية القرى التابعة للطائفة الكلدان الكاثوليك(DH.H53/35.1330h.).

اوضح مستشار وكيل وزارة عدلية و المذاهب السيد يوسف ببرقية مرسلة لوزارة الداخلية بتاريخ ٢٨ ذي الحجة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤-١٩١٥م بأن بطريرك الموصل طلب نقل مجموعة من العوائل و الأهالي المسيحيين من طائفة السريان الكاثوليك في الولاية ، فضلاً عن مسيحيي حماة و حمص وحلب والشام إلى أماكن أخرى بسبب المعارك التي تشهد مناطقهم لحمايتهم، كما وضح فيها بان هنالك عوائل قامت بالهجرة من ولاية الموصل إلى اوربا، لذا طلب بطريرك الموصل من السلطان العثماني في برقيته العمل على تقديم التسهيلات اللازمة لهم، وتم احالة الطلب لمجلس الشورى لرفع التوصيات إلى السلطان بذلك(DH.EUM.2.şb13/42.1333h.).

ويظهر الصراع الروسي –العثماني والعداوة التقليدية في الوثائق العثمانية فقد اشارت الوثائق العثمانية في ٢٠حزيران ١٩١٢م بأن السلطات العثمانية بولاية موصل ارسلت برقية للسلطان العثماني اوضحت فيه بأن وكيل البطريق الروم اورثودكس المقيم في ولاية الموصل اشمندريت كيرللس افندي قدتوفي ، وقامت السلطات العثمانية اثناء نقل الجنازة بتسليم الصناديق التابعة له لاخيه يوسف بن بطرس ياقوس سعيد، الا ان القنصل الروسي في بغداد اثناء مقابلة مع الوالي قدم شكوى بعدم تكرار ما حصل بسبب تسليم الاشياء والممتلكات التابعة للوكيل الى اخيه اثناء نقله الى بغداد ،حيث كان يجب تسليمه الى القنصلية الروسية ، وكانت وزارة الخارجية العثمانية ارسلت تقرير بأن الصندوق كان يوجد فيه اشياء الخاصة بوكيل متوفي وليس فيها امور او معاملات عامة تخص الجانب الروسي(HR.UHM.130/38).

ومما أرختهُ اليه الوثائق العثمانية بداية الحرب العالمية الاولى وتحديداً في العام ١٩١٤م، وهنا يتضح لنا من خلالها على موقف الراي العام في مدينة الموصل في موقفهم بين الصراع القائم بين الدولتين العظمتين فرنسا وألمانيا، فارسل والي الموصل سليمان نظيف برقية الى وزارة الداخلية اوضح فيها بأن هناك عوائل مسيحية و مسلمة يقومون بالدعاء للنصر، وذكر قائلاً:" وفقاً للتحريرات التي تم إرسالها إلينا من الجانب الألماني التي توضح فيها انقسام الراي العام في الموصل بين مؤيد للدولة العثمانية وحليفتها المانيا ومعارض لها ،فأفراد الطائفة المسيحية في الموصل يقومون بدعم و تأييد القوات الفرنسية والدعاء لها، بينما يقوم المسلمون في الدعم و الدعاء لانتصار الدولة العثمانية والقوات الألمانية في الحرب" ، ليتم بعدها ارسال برقية من وزارة الداخلية إلى وزارة الحرب توضح فيها ما جاء اعلاه(DH.Eum.2 .Şb1/25.1332h). كما نجد عموما احوال مسيحي الموصل تتغير فالكتابات الاوربية والمسيحية تجمع على معاناتهم من المذابح"وفي نواحي الحدباء المسيحية(مجازر سيفو) ضيق الحكام وغيرهم الخناق على سكانها وابتزوا اموالهم واستحوذوا على مؤنهم وفي القرى الشمالية قتل من النصارى جمع غفير وانهزم الباقون الى المدن وقبل احتلال دار السلام اهلك سرا عدد من المسيحيين ورميت جثثهم في نهر دجلة بعد تعذيبهم والتنكيل بهم"(اسحق:١٩٤٨، ١٤٢.).

وفي عام ١٩١٥ صدر امر بمغادرة راهبات التقدمة الموصل والتي كانت قد قدمت اليها عام ١٨٧٣ وهي رهبانية فرنسية تاسست في فرنسا عام ١٦٩٦، كما تعرضت راهبات القديسة كاترينا السيانية الى التعذيب والتنكيل بهم مما اضطرهم الى مغارة الموصل خلال مذابح عام ١٩١٥ (حبابة: المصدر السابق،١٥٤–١٥٥).

ارسل مستشار وكيل وزارة عدلية و المذاهب السيد يوسف برقية الى وزارة الداخلية بتاريخ ٢٨ ذي الحجة ١٣٣٣ ١٣٣٣ ١٩١٤–١٩١٥هجري أوضح فيها بأن البابا البطريق طلب نقل مجموعة من العوائل و الأهالي المسيحيين من طائفة سريان كاثوليك في ولاية الموصل و حما و حمص وحلب وشام إلى أماكن أخرى بسبب المعارك التي تشهد المناطق وحمايتها، كما تم توضيح بأن هناك عوائل قامت في هجرة في ولاية الموصل من الطائفة المسيحية إلى خارج، تم الاشعار من البطريق إلى باب العالي في برقية يطلب فيها العمل على تقدمين التسهيلات اللازمة لهم، تم رفع الطلب إلى مجلس الشورى لرفع التوصيات إلى السلطان(DH.EUM.2.şb13/42.1333h.).

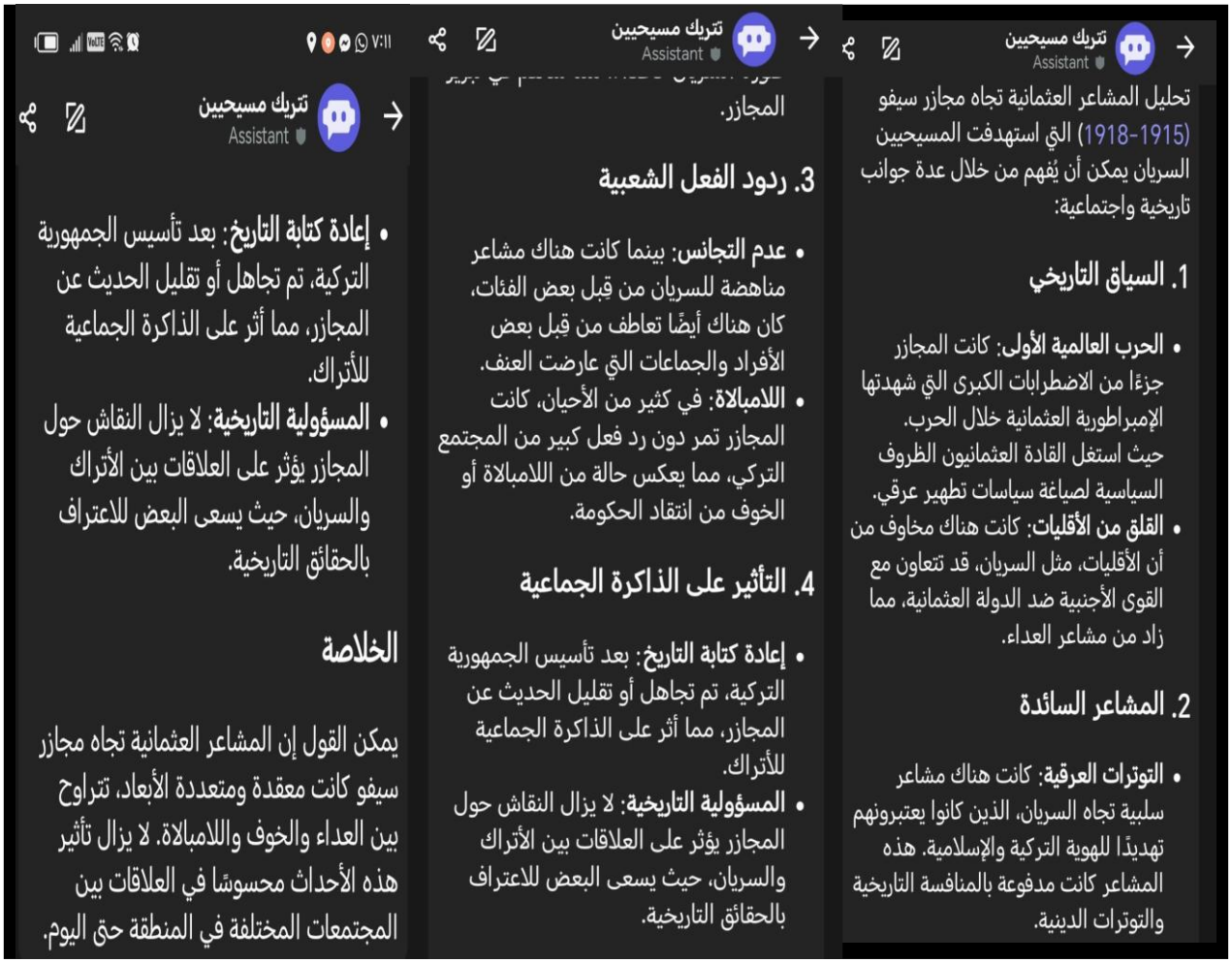

كان رئيس الارمن الكاثوليك البطريرك اسحاق قد ارسل برقية الى السلطات العثمانية للسلطان العثماني بمناسبة ميلاد السلطان تهاني جانب الخلافة واكد على دورها كبير في تحقيق العدالة، كما كان قائمقام السريان الارثوذكس البطريرك اياوانس في ولاية الموصل ارسل تبريكات بمناسبة عيد ميلاد السلطان وذلك عام١٩١٦ ورفعت البرقيات المرسلة الى السلطات من قبل الكاتب الاول والصدر الاعظم كما تم ارسال مجموعات اخرى من ولاية القدس و الشام بمناسبة ميلاد السلطان(I.DUITI2/79.).

ارسل وكيل السلطان العثماني طلباً الى السلطان في اسطنبول بتاريخ ٢٨ حزيران ١٩١٧م اوضح فيها بأن الارمن الكاثوليك الذين هربوا الى مناطق الصحارى في ولاية الموصل ودير الزور وحلب و اورفة سوف يموتون من الجوع في تلك المناطق ، وكان البابا قد طلب العفو عن اخطائهم والسماح لهم للاستقرار في ولاية حلب وعينتاب ، كما طلب من السلطان التدخل للعفو العام عن الارمن الذين حكم عليهم بالإعدام من محكمة الحرب في ولاية حلب،

اذ كان وكيل البابا بطلبه المرسل الى المحكمة في حلب قد طلب بإعدامهم، وكانت البرقيات المرسلة من وكيل البابا الى وزارة الخارجية العثمانية تم ترجمتها وارسلت الى الصدر الاعظم والسلطان(.HR.SYS.2884/48.1917M).

المبحث الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي الواقع والتحديات

يعد نظام معالجة اللغة الطبيعيةNatural Language Processing (NLP) فرع من فروع الذكاء الاصطناعي يركز على كيفية تفاعل الحواسيب مع اللغة البشرية. يهدف هذا النظام لتمكين الحواسيب من فهم وتحليل وتوليد النصوص والكلام البشري بشكل طبيعي وفعال ومكوناته هي (نث المقال ماخوذ من تطبيق ذكاء اصطناعي):

١- التعرف على الكلام: تحويل الكلام إلى نص، مما يتيح للحواسيب فهم المدخلات الصوتية.

٢-تحليل النص)(التقسيم (Tokenization): ((تقسيم النص إلى وحدات صغيرة مثل الكلمات أو العبارات- التحليل النحوي (Parsing): تحليل بنية الجمل لفهم العلاقات بين الكلمات))

٣- معالجة الكلمات((إزالة الكلمات الشائعة (Stop Words Removal): حذف الكلمات غير المهمة مثل "و" وفي"- تحليل الجذور (Stemming/Lemmatization): تحويل الكلمات إلى جذورها الأساسية لتقليل التعقيد))

٤-تحليل المشاعر: تصنيف النصوص إلى مشاعر إيجابية، سلبية، أو محايدة، مما يساعد في فهم آراء المستخدمين.

يعد تحليل الوثائق التاريخية مجالًا جديدا ناشئًا يجمع بين التكنولوجيا الحديثة وعلم التاريخ، فضلا عن انه يساهم في فتح آفاقا جديدة لفهمه والحفاظ عليه ومن خلال تحليل السياسات من خلال وثيقة تاريخية تبين سياسات العثمانيين باستخدام نظام تحليل الوثائق NLP الذي يحتوي على عدة مراحل لمعالجة وفهم النصوص التاريخية، بدءًا من رقمنة الوثائق وحتى استخراج المعلومات وتحليلها باستخدام OCR (التعرف الضوئي على الحروف) والذي يقوم بتحويل الأحرف المكتوبة بخط اليد أو المطبوعة إلى نص يمكن قراءته آليا.

-نظام التعلم الالي (Machine Learning – ML)، نظام تحليل الوثائق باستخدام معالجة اللغة الطبيعية (NLP) والتي هي تقنية ذكاء اصطناعي تُستخدم لفهم وتَحليل النُصوص بطريقة آلية الامر الذي يجعلها أداة قوية لتحليل الوثائق التاريخية كالسجلات العثمانية المتعلقة بمسيحيي الموصل. يعتمد

بعد استخراج النصوص، يتم تنظيفها وتحضيرها باستخدام تقنيات البعض منها يفتقر الى جودة البيانات لانها تحتوي على أخطاء كبيرة بسبب عدم وجود انظمة متطورة متمكنة من قراءة الوثائق العثمانية المخطوطة واقتصارها على الخط العربي على الرغم من انها لاتخلو من اخطاء. كما في الوثيقتين الاتيتين.

الوثيقة الاولى بالخط العثماني تعود لعام ١٨٨٩ "ارى تايم و يقين نا اميد وار براى بنده دار ايام مشروع الورد ده و براى يكى عريضه مستند و نت در دينى ماه منى و مربوط در حد ترجمه هاى نصير طور اصله المصى عصر العصر الرعد شام السدار هم مصران المولي يوم عديد موصل لما كانت طائفة المصاري الكاتوليكية وهم مطران عيسى ولد عبو وسيوف ولد هنا وقس يوسف ولد النفيس وشماس بطروز ولد وحيده و بهنان ولد يعقوب وطائفة النصارى العافية هم في اسطيفان الأصيل والوكيل عن قبل الغائب العين المعرباني وقس عبد مسيح ولد الحاق وبرهنان ولد توما ويعقوب ولد جو جس قد اقتسموا ببيعة مار توما الواقع في محلة خزرج وبيعة الطاهره الواقع في محلة القلعة وبيعة الطاهره الواقع في مقابلة باب العمادي وبيضة احمدي الواقعة في محلة باب العراق بالمناصفة والآن اقتسموا بالاشياء الموقوفة على البيع المذكورة ايضا بالمناصفة بينهم وايضا اقتسموا بالديورة الواقعة خارج مدفنية الموصل المحروسه فطائفة الكاتوليكية قد اخذوا دير فيض الياس وتوابعه من بساتين الزيتون الواقعات في قرية بالحراني وتلك السباتية احدى عشر شجرة زيتون في بستان ملاحظ وثمانية وتسعيني شجرة زيتون في بستان حمود العيسى وأحمد عشر مشجرة زيتون في بستان بيت محمود باشا البالغين من حيث المجموع ماية وعشريني مشجرة زيتون وطائفة العافية قد اخذوا دير الشيخ متى و توابعه الواقعات في قرية با خواني وتلك البانني بستان جار بستان سهيل ثلاثة اشجار...

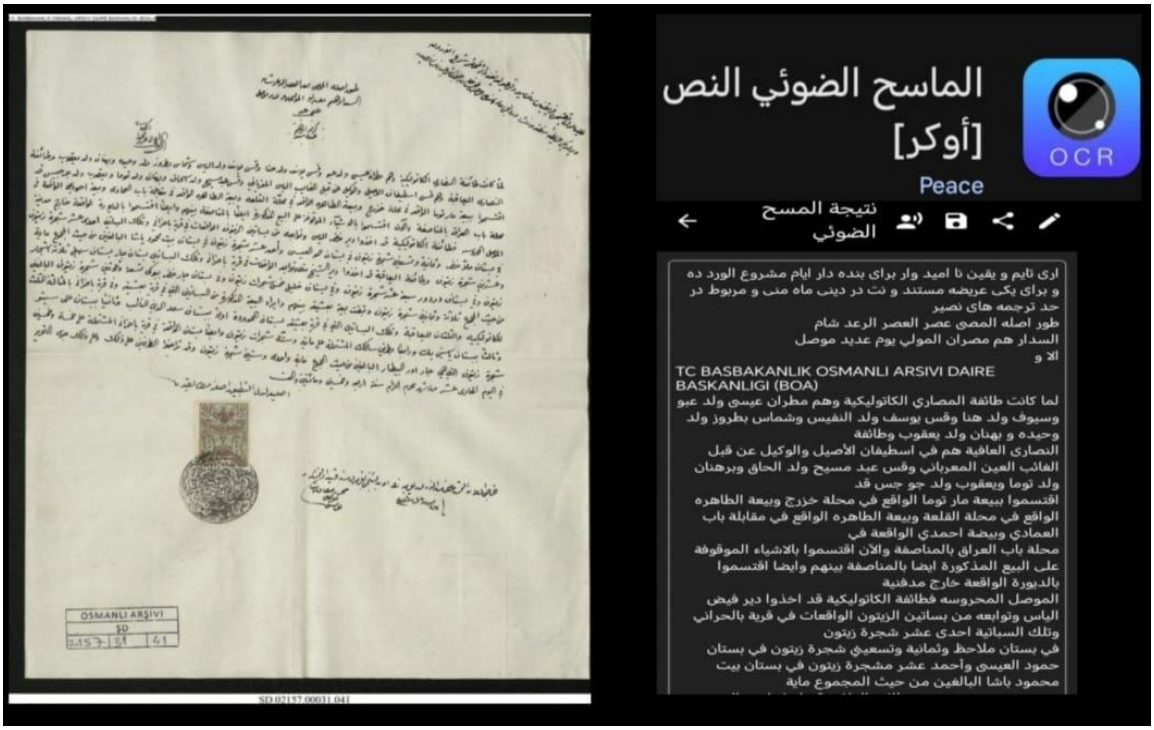

اما نص الوثيقة الاخرى التي ترد باللغة العربية وخط اليد باستخدام الذكاء الاصطناعي

الفخامة رئيس لجنة الحدود العصبة الأمم في الموصل المحرم

قد تشرفنا وكتبنا كم قبلاً وطلبنا مواجهتكم وتنازلكم الزيارة قريتينا ، والان اترانا مضطرين بدن ندنو منكم لهام العالم كله .با حدام وثقة ولعلكم بانا ولفيف الذين تتكلم باسمهم اما نحن سكان قرية فقدت القريبة من المتصل وذات الشهرة التاريخيةواناس صنف الزراع واصحابه المواشي. ومن طائفة السريان الكاثوليت وفي القربية العراقية ، ونحن نعتقد فيكم حتماً العدل والعلم والرحمةلتمشيكم جمعية عصبة الأمم الخدمة المعروفة كشريعة قديمة ودستور منظيم فبمناسبة وجوهكم بينا مثل حكم فاحص ومرفق قضية حدود المصل وما يتعلق بها فمن شأننا ان ترفع اليكم امرنا معربين ما حق بناني الاضرار في زين الاتراك وما احتملناه من جوارهم بتوالي الاعدام وترسيما من أكريه ١٩١٩ – ١٩١٩ من المتصديات التي لا يمكن السكوت عنها بنة". فتح كل خضر هنا بدوارهم ومحكماتهم الخارجة عن الوسيع البشري قد ارتكبوا بحقنا جرائم شتى قد ذكر بعضها في الجدول المقدم لكم من طيبة البالغ الى ٤٨٢٩٠ لين ذهبا تقاضاها الاتراك بدون رحمة ، وقتلوا واباد وامنا تدوين شخصا ومن جملتهم ما همين جليلين مع تخريبات أخرى تعجب الاسف ، حتى اصبحت قرينا الكبرى ما همين جليلين مع تخريبات أخرى تعجب الاسف ، حتى اصبحت قرينا الكبرى المفاهية لمدينة وحاوية من الكنائس فقط نحو السبعة في اشد

حالات الاخطاب . فاليكم يا فخامة الرئيس والى لجنتكم الموفرة ترفع شكوانا بسالم من مظالم الأراك ونطلب منكم ان تناولنا وتبلغ سينما عصبة الرحم المحرمة في جنيف صدى صوتنا الوسيف لتتأصل في مصيرنا وترئي لحالنا ومنصفونا جميفا بالزام الاتراك بالتعريض بدك الأموال التي سلبتها والانفس التي قلبها ما بدا فية مجددا وننا مسيحيين وعراقيين (السندي، د.ت)

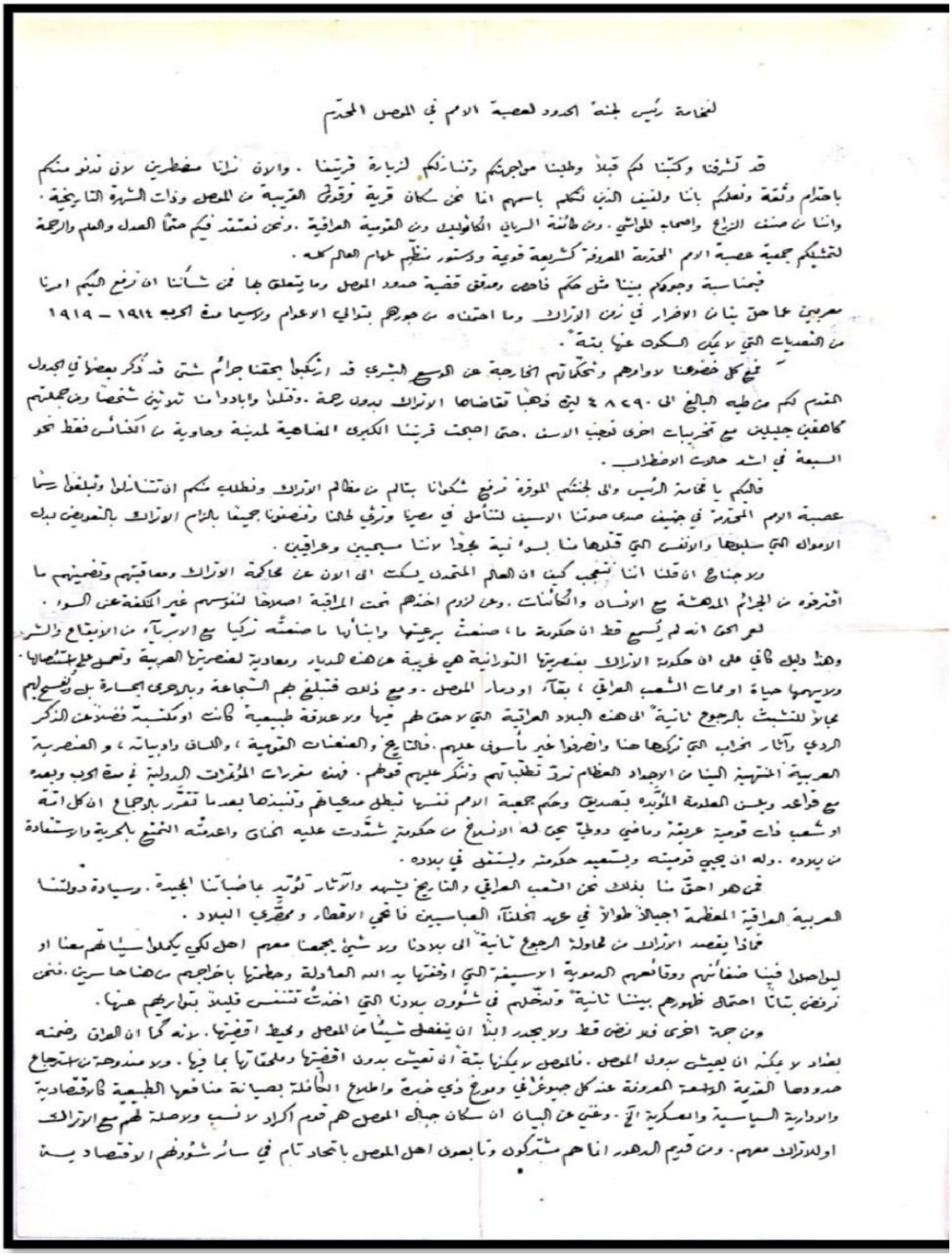

لفخامة رئيس لجنة الحدود لعصبة الامم في الموصل المحترم

قد تشرفنا وكتبنا لكم قبلاً وطبنا مواجرتكم وتنا نكم لزيارة قريتنا . والان نرانا مضطرين سوى ندنو منكم باحترام وثقة ونعلكم بانا والفين الذين تكلم باسمهم انما نحن سكان قرية قوقرق القريبة من الموصل وذات الشهرة التاريخية . وانا من صنف الزراع واصحاب المواشي . ومن طائفة السريان الكاثوليك ومن القومية العراقية . ونحن نعتمد فيكم حتماً العدل والعلم والرحمة لتمثيلكم جمعية عصبة الامم الحديثة المعروفة كشريعة قوية ودستور منظم لعموم العالم كله .

فبمناسبة وجودكم بيننا مثل حكم فاصل ومدقق قضية صمود الموصل وما يتعلق بها نحن شأننا ان نرفع اليكم امرنا معربين عما حل بنا من الاضرار في زمن الاتراك وما اعتراه من جورهم بتوالي الاعوام وبوسيما منذ اكتوبر ١٩١٤ – ١٩١٩ من الفصليات التي لا يمكن السكوت عنها بتة .

فمع كل فضوعنا لاوامرهم وتحكماتهم الخارجة عن الوسع البشري قد ارتكبوا بحقنا جرائم شتى قد ذكر بعضها في الجدول المقدم لكم من طيه البالغ الى ٨٤٧٩٠ لبث ذهبنا تقاضاها الاتراك بدون رحمة . وقتلوا وابادوا من تدوين شخصاً من جمعيتهم كاهقين جبليين مع تخريبات اخرى فجيعة الاسن . حتى احجمت قريتنا الكبرى الضاهية لمدينة وحاوية ٥ آلاف نفط نحو السبعة في اشد حالات الاضطراب .

فاليكم يا فخامة الرئيس والى لجنتكم الموفرة نرفع شكوانا بسالم من مظالم الاتراك ونطلب منكم ان تتناولنا وتبلغنا سنما عصبة الامم المحترمة في جنيف صدى صوتنا الوسيف لتتأصل في مصيرنا وترئي لحالنا ومنصفونا جميفا بالزام الاتراك بالتعريض بدك الاموال التي سلبتها والانفس التي قلبها ما بدا فية مجددا ننا مسيحيين وعراقيين .

ومن جملة ما قلنا انا نتعجب كيف ان العالم المتمدن يسكت الى الان عن محاكمة الاتراك ومعاقبتهم وتضمينهم ما اقترفوه من الجرائم المدهشة مع الانسان والكائنات . ومن لزوم اخذهم نحن المراقبة اصدقا للتوسم غير المكلفة عن السوء .

لعمر الحق انه لم يُسمع قط ان حكومة ما ، ضمنت برعيتها وابنائها ما ضمنته تركيا مع الاسرائيل من الاتباع والشر وهذا دليل قاطع على ان حكومة الاتراك بعنصريتها التورانية هي غريبة عن هذه الديار ومعادية لعنصريتها العربية وتعمل على استئصالها . وبوسيلها حياة اوعمات الشعب العراقي ، بقاء او دمار الموصل . ومع ذلك فنطلب لهم الشجاعة وبالرغم الجسارة بان نفسح لهم مجالاً للتشبث بالرجوع ثانية الى هذه البلاد العراقية التي لا حق لهم فيها وبعودة طبيعية كانت او مكتسبة فضلاً عن الذكر الردي وآثار الخراب التي تركها هنا وانصرفوا غير مأسوف عليهم . فالتاريخ والصفحات القومية ، والسان وادبياته ، والعنصرية العربية المتنهية الينا من الاجداد العظام تردّ تطلباتهم وتنكر عليهم قولهم . فهذه مقررات المؤتمرات الدولية في سنة اكوب وبعده مع قواعد وبين العدلة المؤيدة بتصديق وحكم جمعية الامم نفسها تبطل مدعياتهم وتنبذها بعدما تقرر بالاجماع ان كل امة او شعب ذات قومية عريقة وماضي دوطية يحق له الانسلاخ من حكومة شدّدت عليه الخناق واعدمته التمتع بالحرية والاستفادة من بلاده . وله ان يجيي قوميته ويستعيد حكومته ويستقل في بلاده .

فمن هو احق منا بذلك نحن الشعب العراقي والتاريخ يشهد والآثار تؤيد باصالتنا العجيبة . وسيادة دولتنا العربية العراقية العظمة اجيالاً طوالاً في عهد الخلفاء العباسيين فاتحي الاقطار ومحضري البلاد .

فماذا يقصد الاتراك من محاولة الرجوع ثانية الى بلادنا وبعد شيء يجعلنا معهم اهل لكي يكملوا سيئاتهم بعنا او للاصطلاء فينا ضغائنهم وروائعهم الدموية الوسيمة التي اوقفتها يد الله العادلة وحطمتها باخراجهم من هنا حاسرين . فنحن نرفض بتاتاً احتمال ظهورهم بيننا ثانية وتدخلهم في شؤوننا بعدنا التي اخذت تتنفس قليلاً بتواريهم عنها .

ومن جهة اخرى فلم نرض قط ولا يجدر ابداً ان ينفصل شيئاً من الموصل ومحيط اقضيتها . لانه كما ان العراق وضمنه بغداد لا يمكنه ان يعيش بدون الموصل . فالموصل لا يمكنها بتة ان تعيش بدون اقضيتها وملحقاتها بما فيها . ولا مندوحة من استرجاع حدودها الطبيعية الواضحة المعروفة عند كل جيوغرافي ومؤرخ ذي خبرة واطلاع الحافلة بصيانة منافعها الطبيعية كاقتصادية والادارية السياسية والعسكرية الخ . وعلى ان سكان جبال الموصل هم قوم اكراد لا شك ولا صلة لهم مع الاتراك اولا تراك معهم . ومن قديم الدهر انا هم مشتركون ومتابعون اهل الموصل باتحاد تام في سائر شؤونهم الاقتصادية

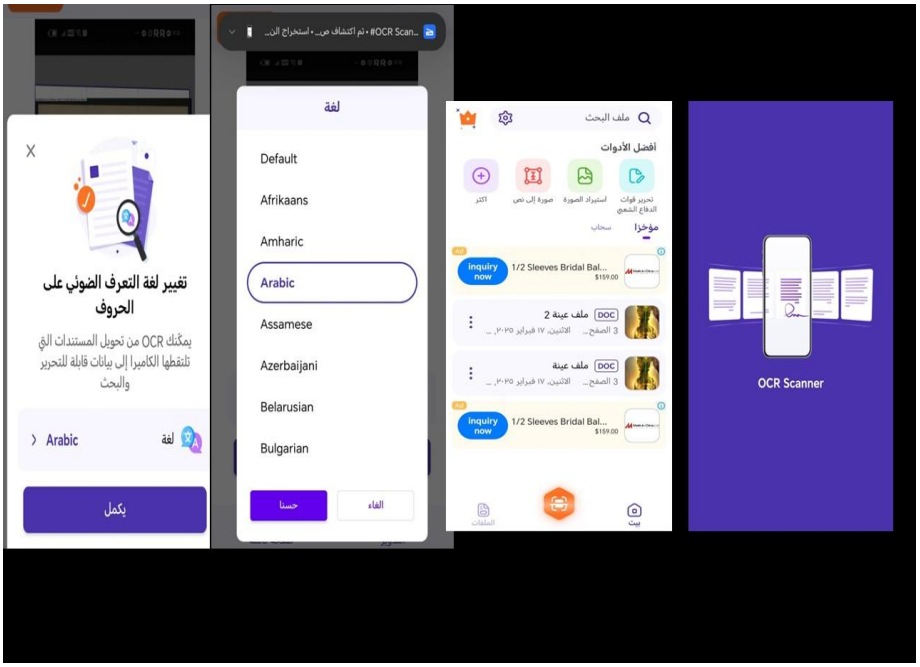

الخاتمة

توصلنا في بحثنا الى جملة من النتائج والتوصيات:

- عد استخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته من الامور المهمة لتحليل الوثائق التاريخية لاسيما تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لاستخراج المعلومات من النص التاريخي علي الرغم من انه غير فعال مع النصوص التي تحتوي خط اليد
- مع التكنولوجيا الحديثة يمكن تحويل الوثائق التاريخية المكتوبة بخط اليد أو المطبوعة إلى نصوص رقمية قابلة للتحليل لاسيما مايوجد منها باللغة العربية وكما اوضحنا داخل متن البحث.
- بالامكان مع تطوير نماذج OCR التعامل مع الخط العربي العثماني، مما يسهل تحليل الوثائق العثمانية القديمة والتي صعب فيها ترجمة او تحويل او فهم النص التاريخي بصورة اكثر حيادية .
- تشكيل فرق عمل للاستفادة اكثر من مسارات الذكاء الاصطناعي لزيادة فعالية التكنولوجيا في تحليل الوثائق العثمانية.

قائمة المصادر

-الوثائق (غير المنشورة) وثائق الارشيف العثماني في استانبول

-الوثائق المنشورة

- رياض السندي، وثيقة اهالي قرةقوش الى لجنة الموصل ١٩٢٥.

المصادر العربية والمعربة.

- اسحق:روفائيل بابو،(١٩٤٨)، تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في الاقطار العراقية الى ايامنا، مطبعة المنصور، بغداد.
- اينهولت: راولف،(٢٠٢١)رحْلة اينهولت الهولندي الى العَراق سنة ١٨٦٦-١٨٦٨، تَرجمة مير بصري، مؤسَسة الوَراق للنشر والتوزيع، بَيروت.
- بابا، يوسف:(٢٠١٢)، القوش عبر التاريخ، ط٢،دار المشرق الثقافية، دهوك.
- الجمال: محمد جبار ابراهيم، (٢٠١٠)، بنية العراق الحديثة تاثريها الفكري السياسي ١٨٦٩-١٩١٤،بيت الحكمة، بغداد.
- جميل: لوسيان(٢٠١٣)، تلكيف، في:المدن والقرى والمواقع المسيحية في العراق، مقالات بَاب بين الماضي والحاضِر في مجلة الفْكر المسيحي من عام ١٩٨٦ ولِغاية ٢٠١٢، مراجعة يوسف توما، منشورات مجلة الفكر المسيحي، شركة الاطلس للطباعة المحدودة، بغداد.
- حبابة: بهنام سليم،(٢٠٠٦)، الاباء الدومنكان في الموصل اخبارهم وخدماتهم ١٧٥٠-٢٠٠٥، مطبعة حاج هاشم، اربيل.
- حنا: اطلال سالم، (٢٠٢٢)، المسيحيون في الارشيف العثماني في ولايتي الموصل ومصر ١٨٣٩-١٨٦١، مجلة دراسات موصلية،ع٦٤، اب، الموصل.
- رحيمو، هير ابراهيم ،(٢٠١٨)كَنائِس المَوصل واذْيرتها...مفخَرة للمسيحييْن،: مَطبعة Aquila Lnk، اربيل.
- ياسين: نمير طه،(١٩٩٢)، بدايات حرحة التحديث،في: موسوعة الموصل الحضارية،ج٤، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.

List of Sources

- Documents (Unpublished) Ottoman Archives in Istanbul

- BEO4302/322610.1332h-
- DHMKT305/29.1312H.-
- -DH.MKT1823/30.1308H.
- DH,MKT2244/68.1317H.-
- DH.MKT707/11.1321H-
- -DH.TMIK.M.. 139/11.1321h
- DH,MKT2120/84.1314h.-
- DH.MKT2212/50.-
- DH.MKT772/30.1321H-
- DH.H53/35.1330h.-
- DH.EUM.2.şb13/42.1333h.-
- DH.Eum.2 Şb1/25.1332h.-
- DH.EUM4.ŞB1/62.-
- D DH. ŞFR 88/91.1336h.H.EUM.2.şb13/42.1333h.-
- DH. ŞFR 586/56.1334r.-
- HRTO387/1.1856M.-
- HR.SYS.1783/24.1900M-
- HR.UHM.130/38-
- HR.SYS.2884/48.1917M.-
- HRTO577/73.1867M-(
- MF.MKT.83/37-
- I.DUITI2/79.-
- IMMS.79/3459-
- SD.02157.00031.04
- Published Documents
- Riyad Al-Sindi, Document of the People of Qaraqosh to the Mosul Committee, 1925.

Arabic and Arabized Sources.

- Ishaq, Raphael Babo, (1948), History of the Christians of Iraq from the Spread of Christianity in the Iraqi Regions to the Present Day, Al-Mansour Press, Baghdad.
- Einholt, Raulf, (2021), The Dutchman Einholt's Journey to Iraq 1866-1868, translated by Mir Basri, Al-Warraq Publishing and Distribution Foundation, Beirut.

- Baba, Youssef, (2012), Al-Qosh Throughout History, 2nd ed., Dar Al-Mashreq Cultural House, Dohuk.
- Al-Jamal, Muhammad Jabbar Ibrahim (2010), The Structure of Modern Iraq and its Political and Intellectual Influence 1869-1914, Bayt al-Hikma, Baghdad.
- Jamil, Lucian (2013), Tel Keppe, in: Christian Cities, Villages, and Sites in Iraq, Articles under the "Between Past and Present" section in the Journal of Christian Thought from 1986 to 2012, reviewed by Youssef Toma, Journal of Christian Thought Publications, Atlas Printing Company Ltd., Baghdad.
- Hababa, Bahnam Salim (2006), The Dominican Fathers in Mosul: Their News and Services 1750-2005, Haj Hashim Press, Erbil.
- Hanna, Etlal Salem (2022), Christians in the Ottoman Archives in the Mosul and Egypt Vilayets 1839-1861, Mosul Studies Journal, Issue 64, August, Mosul.
- Raheemo, Heer Ibrahim (2018), Mosul Churches and Monasteries... A Pride for Christians, Aquila Lnk Press, Erbil.
- Yassin, Namir Taha (1992), The Beginnings of the Modernization Movement, in: Mosul Civilizational Encyclopedia, Vol. 4, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul.